اى فيه والاجل اطلاقان احدهما الوقت الذى يكون فيه الانسان حيا من ولادته
الى وآخر عمره والثانى وهو المراد هنا ما ذكره المصنف رحمه الله وانما كان الموت
بالاجل لان الله تعالى قد حكم باجال العباد بلا تردد ومن ادلة الادلة على انه لا
يموت احد الا باجله قول الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا =
يستقدمون وزعم كثير من المعتزلة ان القاتل قطع بقتله اجل المقتول والله لو لم
يقتله لعاش اكثر من ذلك فخبر من اجله ان يبسط له فى رزقه وينسأ اى يزاد
له فى اثره فليصل رحمه وخبر ان المقتول يتعلق بقاتله يوم القيمة ويقول
يا رب ظلمنى وقتلنى وقطع اجلى قلنا فى الاول لا نسلم ان الاثر هو الاجل ولو سلم
فالخبر ظنى لانه من الاحاد وهو لا يعارض القطع وايضا الزيادة فيه مؤولة
بالبركة فى الاوقات بان تصرف فى الطاعات وفى الثانى انه متكلم فى إسناده =
وبتقدير صحته فهو محمول على الاجل الموهوم المعقول بشبيه العطف فى قوله تعالى ولا
يستقدمون على الجملة الشرطية لان الخبرية اذا تقدم على الاجل بعد مجيئه لا
يتصور انبه على هذا العطف السعد وغيره ويصح ان يكون مستانفا قوله ويعتقد
ان الفسق الخ اى خلافا للمعتزلة فى زعمهم انه يزيله بمعنى انه واسطة بين
الايمان والكفر لان عندهم ان الاعمال جزء من الايمان لقوله تعالى انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله حقا والخبر لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن
واجيب عما بين الادلة بان المراد بالايمان فى الاية كماله وبالخبر التغليظ والمبالغة
فى الوعيد وبانه معارض بخبر وان زنى وان سرق فعند ذهاب اذا صدق ولم يعمل
خرج من الايمان بعدم الاعمال ولم يدخل فى الكفر لوجود التصديق قوله
ولا يزيله ايضا البدعة اى على المختار وقيل تزيله ورد بان انكار الصفة
ليس انكارا للموصوف قوله كانكار صفة الله اى انكار زيادتها على الذات
كان يقال الله عالم قادر مريد الخ لكن بذاته لا بصفات زائدة على الذات
واما من انكر كونه عالما او كونه مريدا مثلا فهو كافر كما هو معلوم قوله وخلقه
الخ عطف على صفة الله وكذا قوله وجواز رؤيته قوله لانه اى انكارها
ذكر قوله وانكار علم الله تعالى الخ اى وكذا انكار حدوث العالم والبعث والحشر

عرشه الرحمن والحديث يسقف الجنة عرش الرحمن قوله تنشفته فى المختار نشف
الثوب العرق ونشف الحوض الماء شربه وبابه ضرب وتنشفه مثله وانهر نشفه
بكسر الشين بينة النشف بفتحتين اذا كانت تنشف الماء اه قوله بعضهم
يكسر بعضها وبابه ضرب قوله وان الروح باقية الروح النفس وحقيقتها
لم يتكلم عليها نبينا صلى الله عليه وسلم وقد سئل عنها لعدم نزول الامر ببيانها قال
تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى فنمسك عنها ولا يعبر عنها =
باكثر من وجود كما قال الجنيد وغيره قوله لا تفنى اى ابدا كجبل الذنب لان الكل
فى ابقائها بعد الموت استمراره وقيل تفنى عند النفخة الاولى كغيرها وتجب
الذنب بفتح العين وسكون الجيم وموحدة على الاشهر وقد تبدل ميما وحكى
اللحيانى تثليث العين مع الباء والميم ففيه ست لغات وهو فى اسفل الصلب
يشبه فى المحل محل اصل الذنب من ذوات الاربع فلا يفنى فى الاصح لخبر الصحيحين
ليس شىء من الانسان لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب منه يركب الخلق
يوم القيمة وفى رواية لمسلم كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق
ومنه يركب وقيل يفنى كغيره لقوله تعالى كل شىء هالك الا وجهه وصححه المزنى
وتاول الخبر المذكور بانه لا يبلى بالتراب بل بلا تراب كما يميت الله ملك الموت
بلا ملك الموت والله اعلم والمزنى نسبة لمزينة قبيلة من كلب وهو الامام
اسماعيل بن يحيى تلميذ الامام الشافعى قوله واما محلها اى بعد الموت واما محلها
فى حال الحياة فباطن الجسم بتمامه وقيل بقرب القلب وقيل به قوله فاروحها
الموصلين الخ اى فى البرزخ وهو الحاجز بين الدنيا والاخرة جعله
ابن العربى اطول ابعاد زمانه من الموت للقيامة ومكانه اقرب لعليين
فهذا اوسع مما قبله وقوله الموصلين اى ولو عصاة وعليين مكان فى السماء
السابعة اى فى اعلاها وقيل تحت الارض السابعة سجين اى صخرة تحت الارض السابعة
قوله على اصنية القبور المراد بها ما حولها قوله وتامر فى السماء اى
الدنيا عند ادم على يمينه وقيل انها متقابلة فبعضهم عند ادم وبعضهم
يصعد فى الرابعة وهكذا الى اعلاها عليين قوله ويعتقد ان الموت بالاجل

تحت العرش على الجد
افراد للعلماء ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)